

شرح رفع الملام عن الأئمة الأعلام (٢)

أحمد الخليل

في قراءة الكتاب سنحاول باذن الله عنصرة فقرات الكتاب. وعنصرة الفقرات تسهل استيعاب كلام الشيخ. وشيخ الاسلام يا اخواني
رجل معروف انه عميق. فيحتاج الانسان لكي يفهم كلامه ان يكون يعني آآيأخذ افكاره مجزئة. يأخذ افكاره مجزئة حتى يستطيع ان

يستوعب - 00:00:00

هذه الافكار فلا بد ان تنتبهوا معنا اثناء تفقيير النص ابدأ بارك الله فيك بسم الله الرحمن الرحيم. نعم وشهاد ان لا الله
الله وحده لا شريك - 00:00:30

شهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى وعلی الله واصحابه تسلیما. اللهم اغفر صلی الله علیه وسلم بس. المقدمة ایها الاحباب تشتمل
على اربعة عناصر المقدمة تشتمل على اربعة عناصر العنصر الاول هو في القدر الذي قرأه القارئ. وخلاصة - 00:01:00

وجوب موالاة المؤمنين لا سيما العلماء. وجوب موالاة المؤمنين لا سيما العلماء هذا هو العنصر الاول من عناصر المقدمة. موالاة
المؤمنين ارض واجب على المسلمين. لا سيما ان كان هذا الموالى من العلماء - 00:02:10

والشيخ رحمه الله صنف هذا الكتاب وهو من جملة موالاة المؤمنين لماذا؟ لأن قصد الشيخ رحمه الله الذب عن العلماء. رفع الملام عن
الائمة الاعلام يعني رفع اللوم الذي يوقعه بعض الناس على المخالف من العلماء. فانك تجد بعض الناس - 00:02:40

اذا درس مسألة فيها خلاف اذا درس مسألة فيها خلاف ورأى ان القول الاول هو الصواب صار يذم اصحاب القول الثاني. انتبهوا معنا
يا اخوان انتبهوا معنا. اترکوا صار يضم يذم اصحاب القول الثاني - 00:03:10

لانه يرى ان اصحاب القول الاول هم الذين على الصواب. ولا يعرف ان اصحاب القول الثاني لهم ومسوغات لما ذهبوا اليه تقتضي رفع
اللوم عنهم تقتضي رفع اللوم عنهم اذا اذا قيل لك لماذا بدأ شيخ الاسلام بقضية الموالاة؟ فتقول لأن هذا الكتاب من جملة موالاة
المؤمنين لا سيما العلماء - 00:03:30

لان فيه ذبا عن اعراضهم. والسلف الصالح كان يعرف بعضهم بعضاً يعني كان يعرف كل واحد منهم فضل الاخر. ولذلك لو رجعت الى
المناظرات التي كانت تقع بين السلف لتعجبت غایة العجب - 00:04:00

من اللادب الذي يبديه بعضهم مع بعض. مثال صغير تناظر يوم من الايام الامام احمد بن حنبل والحافظ الامام علي ابن المديني في
مسألة من المسائل تناظرنا اشتد النقاب ارتفعت الاصوات حتى قال من في المجلس خشينا عليهم من الفرقة من شدة اه - 00:04:20
انتهى المجلس قام الامام علي بالمدينة قبل الامام احمد فلما جاء علي ابن المديني يركب جاء الامام احمد اخذ برکابه رحمهم الله
انظر الى العلم والادب والشمس مع ان الامام احمد نعم - 00:04:50

حسب والله حسيب واعلى منزلة من علي بن المديني وكل منها له منزلته لكن في الجملة علي ابن المديني اعلم بالعلل من الامام
احمد لكن الامام احمد في التفسير والفقه والعقيدة اعلم المهم انظر الى احترام بعضهم الى بعض هناك امثلة كثيرة لا - 00:05:10
انا اشغل المجلس بها لكن اوصيك ان ترجع الى مناظرة بين الليث ابن سعد ومالك ابن انس والامام مالك ذكرها ابن القيم في اعلام
موقعي فيها شيء من اللادب والانصاف آآعجيب جدا رحهم الله. اذا عرفنا الان العنصر الاول - 00:05:30

بل وعرفنا ان المقدمة لها اربع عناصر. نعم. قال رحمه الله تعالى اللهم الرسول صلی الله علیه وسلم نعم. قال رحمه الله تعالى اذ كل
امة قبل بعثت نبينا محمد صلی الله علیه وسلم فعلماؤها شرارها قوله - 00:05:50

علماؤها شرارها لعل الشيخ رحمه الله يقصد غالباً اذ ليس كل علماء اليهود والنصارى شرار بعضهم اخيار لا سيما المتقدمون منهم. نعم

المتأخرن شرار. لكن العلماء المتقدمون فعل الشیخ یقصد غالب علماء الامم السابقة. فی هذا المقطع العنصر الثاني وهو بيان منزلة
العلماء في - 00:06:40

لا بيان منزلة العلماء في الاسلام. یعني وان لهم منزلة عظيمة بقوله اولا هم خيار الامة ثانيا هم خلفاء النبي صلی الله علیه وسلم وثالثا
هم الذين یحيون کتاب الله وسنته رسوله صلی الله علیه وسلم. وبهذا عرفنا منزلتهم في الاسلام - 00:07:10

انتهى العنصر الثاني. بدأ بالعنصر الثالث من عناصر المقدمة. قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی الله علیه وسلم صلی الله
علیه وسلم اللهم صلی فلابد له احسنت هذا هو العنصر الثالث والعنصر الثالث يقول اتفاق الائمة اتفاقا یقینیا على - 00:07:40

وجوب اتباع النص. اتفاق الائمة اتفاقا یقینیا على وجوب اتباع النص وهذا لا شك فيه ان الائمة الذين وصفهم بقوله المقبولین عند
الائمة قبولا عاما وھؤلاء الائمة کثر ويختلط اعظم الخطأ من يظن ان المقصود بهم الائمة الاربعة بل هم ائمة کثر جدا - 00:08:50

وبعضهم قد يكون افضل من الائمة الاربعة. بعضهم قد يكون افضل من الائمة الاربعة. ولذلك ابن الجوزي یرى ان ائمة الناس الحسن
البصري والثوري والامام احمد. یرى ان هؤلاء هم افضل السلف. وليس قوله بعيد - 00:09:20

والله سبحانه وتعالی اعلم منزلة الناس لكن هكذا ظهر من احوالهم نحسبهم الله حسبيهم ولذلك صنف في كل واحد من هؤلاء لاكتابا
مستقلا. المهم ان الائمة الذين لهم قبول عام عند الائمة هؤلاء متفقون اتفاقا یقینی على وجوب اتباع سنة - 00:09:40

النبي صلی الله علیه وسلم ماذا نستفيد من هذا؟ نستفيد من هذا انك اذا رأيت اماما من الائمة قد خالف نصا صريحا فاعلم انه قطعا
له عذر ولذلك لاحظ ان الشیخ بدأ بعد هذه المقدمة مباشرة بالاعذار فاذا عرفنا ان الائمة لا - 00:10:00

يمکن ان يخالفوا نصا صريحا ثم وجدناهم خالفوا نصا فلا بد ان يكون لهم عذر لابد ان يكون لهم عذر ولذلك بدأ العنصر الرابع مباشرة
النبي صلی الله علیه وسلم - 00:10:20

احسنـتـ الاعذـارـ سـوـاءـ بـلـغـتـ مـئـةـ اوـ اـقـلـ اوـ اـكـثـرـ لـاـ تـخـرـجـ عـنـ هـذـهـ الثـلـاثـةـ اـصـنـافـ رـحـمـهـ اللهـ.ـ وـهـذـاـ مـنـ الحـصـرـ وـالـتـقـسـيمـ المـفـیدـ لـطـالـبـ
الـعـلـمـ العـذـرـ الـاـوـلـ الـاـ يـکـونـ النـصـ بـلـغـهـ لـمـ يـبـلـغـهـ النـصـ.ـ الثـانـيـ انـ یـعـتـقـدـ - 00:10:50

انـ هـذـاـ النـصـ لـاـ یـتـنـاـوـلـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ.ـ الثـالـثـ انـ یـعـتـقـدـ انـ هـذـاـ النـصـ مـنـسـوـخـ.ـ هـذـهـ ثـلـاثـةـ اـسـبـابـ قـاـعـدـةـ
کـلـیـةـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ لـابـدـ مـنـ حـفـظـهـاـ - 00:11:20

ولـذـكـ اـنـاـ فـیـ الدـرـسـ الـقـادـمـ سـاـسـأـلـکـمـ عـنـ اـمـرـیـنـ القـاـعـدـةـ الثـانـیـةـ وـھـیـ مـسـأـلـةـ اـخـتـلـافـ التـنـوـعـ وـالـتـضـاـدـ وـسـاـسـأـلـکـمـ عـنـ هـذـهـ ثـلـاثـةـ اـعـذـارـ
فـاحـفـظـوـاـ القـاـعـدـةـ الثـانـیـةـ وـاحـفـظـوـاـ الثـلـاثـةـ اـعـذـارـ.ـ نـعـمـ ثـمـ - 00:11:40